totfim

يثبت ان الارادة حادثة كما هو المطلوب وفي ذلك يلزم عدم تحقق الارادة لان الارادة طلب الفعل وطلب الفعل
اليوم المعدوم لا بفعل الا بعد متى لا يتحقق وانما يتحقق العلم به كما قال الصادق ع لم يزل الله مريدا عالما فان قال
لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وظهر لمن فهم ان الارادة لا تكون ولا تتحقق الا مع المراد قال سلمه الله مسئلة هل يصح
النسخ قبل مضي زمن اتيان الفعل ام لا وما الفرق بينه وبين البداء اقول النسخ بداء كما تقدم في المسائل الاولى والبداء
نسخ الا ان النسخ بداء تشريعي والبداء نسخ تكويني وهو كثير في الايات قال تعالى فتول عنهم فما انت بملوم اراد تعذيبهم
بلا مهلة فسبقت رحمته غضبه فقال فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وكذلك قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة في النطف والارطب
ولا بأس بالذي كتب في بيان وما ذكره اهل الاصول مبني على امور قشرية وهذا هو الواقع من امر الله ومن فعله فهو
بداء والبداء نسخ وتشريع الحكم بعلم ما تقدم فان المنسوخ قد نقضت مدته في الوجود الزماني وكذلك البداء على نحو
سواء قال سلمه الله مسئلة كيف امر الله خليله بذبح ابنه وهو لم يذبحه اقول قد تقدم جوابها في المسئلة ولكن
هذا ما قلنا يلزم من جواز النسخ قبل الفعل وهو كثير قال سلمه الله مسئلة ما شرح معنى ما في الكافي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال لابد لصاحب الامر من غيبة ولابد في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من
وحشة اقول اما غيبته فقد وقعت عجل الله فرجه وسهل مخرجه واعاننا على طاعته واما العزلة فظاهر معناها
بل قد لزمها في حيوة ابيه ع وبعد وفاة ابيه ع وان كان يرونه خواصه الى حدود الثلاثمائة وثلاثين تقريبا ثم اشتدت
الغيبة ولزم العزلة بعد ذلك فلا يراه الا المؤمنون من الجن والملائكة والاركان الاربعة وقد يظهر للابدال لبعض
الاوامر او يكتب لهم او يسمعون كلامه ع وقوله ونعم المنزل طيبة يجوز ان يريد بها المدينة وانه معتزل فيها مستتر
عن الخلق واتخذها ماوى والخلق لا يعلمون بل قد ورد في بعض الروايات انه نزل مدينة هورقليا فاذا جاء امر الله
وخرج ذو الفقار من غمده الى الارض فيراه كل عين ويجوز ان يريد بها طيبة كرعة من اليمن في ولو شمراخ من شماريخ
من هورقليا وقوله ع وما بثلاثين من وحشة لعله يريد بذلك الابدال الذين قد قيل يعدونه ويانس بهم وهم على ما
في الكافي ثلاثون بدلا والمعروف عند العلماء اربعون بدلا لانهم قالوا ان الوجود والنظام لا يقوم الا بعدد مخصوص
ولا ينقص قطب وهو الغوث وهو محل نظر الله من العالم واربعة اركان واربعون بدلا وسبعون نقيبا وثلاثمائة وستون
صالح فالقطب لا تخلو الارض منه والاربعة الاركان بقوا ما بقي النظام والابدال اذا مات احدهم نصب الله

نزل م

عوضه اخر

هو في شيء ولا ينسب الى شيء، ولا ينسب اليه شيء، والوجود المطلق هو مشيته وفعله وهو عالم متقوم كذلك والوجود المقيد هو المفعولات التي اولها العقل واخرها ما تحت الثرى والملازمة لها لواحد من هذه الثلاثة باخرة فلكل رتبة من مراتب الوجود المقيد توجد في مرتبتها بذاتها وتوجد فيما تحتها بظهورها او اثرها فتقول بالعقل ما ليست هي الذاتية بذاتها وانما ذلك صفة الذاتية والذاتية من حيث هي فوق ذلك لانه اشرف وتوجد فيما فوقها بالامكان والقوة لا بالفعل والاصل في ذلك ان الشيء انما يكون هو هو بالمشخصات السبعة التي هي الوقت والمكان والرتبة والجهة والكم والكيف والماهية

قال سلمه الله ما تفصيل السبع التي لا يكون شيء الا بها في مراتب الكبير والصغير وتحققها في المفارق والانفس بالنسبة الى تعلقاتها اقول قد سال ايده الله عن هذه المسئلة في المسائل الاولى وكتبت جوابها فلا فائدة في ذكره هنا اذ هو

المسائل الثانية والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد

واله

الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي ان الشيخ احمد المذكور اجاب بذلك مسائل بعنوان بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ما اوضحتم برهانه وتوهم واقمتم سنته واوضحتم ايته وتوهم بعد الكشف في الكرسي وقرانا وتفكرتم بالليل وازلتم الاغيار وفسرتم العلم بالعيان وخدمتم النفوس القاصرة فصارت بين كنكم جنانا اما بعد ايها المولى المحروس وموقظ النفوس فاني كتبت لكم ما يناط قلب الاحباب كتابا فيه شيء من المسائل الدينية وان كان غير مرتب العبارة ولا محرر بالاشارة لكنه تعفو وطمعي في بركتكم وتوفيق بيان المرام في الجواب فنسخ لان الحقه بهذا المليحة سيدنا بذلك لان العلم بركتك يطع فمن قرأ [illegible] مسئلة ما الوجه في تولد عيسى من غير اب وجعل الخيال من ماء الرجل او من ماء المرأة او منهما او تارة كذا واخرى كذا اقول الحق ان الله على كل شيء قدير اراد ان يبين لعباده قدرته وكيفية تولد ادم عليه السلام والاب انما يكون سببا للتولد لاجل النطفة التي هي في صلبه وليست هي نفس المني ولكن المني حامل للنطفة التي هي روح الحيوة المعبر عنها ظاهرا بالرائحة لانها لازمة للرائحة وهي التي تقع من شجرة المزن ومن هنا كان اهل الشام زعموا ان كلهم نساء وليس فيهم ذكور وانما يحملن من شجرة بلادهم يكون في اصل الشجرة عضو كهيئة ذكر الرجل وله رائحة

لها

كرائحة المني فتمضي المرأة وتستعمله فتحمل ببنت وذلك للرائحة ولما اراد الله سبحانه اظهار قدرته ارسل جبرئيل الى مريم ع
فنفخ في جيبها او في فمها على اختلاف الروايات بهواء رائحته رائحة المني فتولد منه عيسى ع وليس في ذلك على خلاف
المعتاد واما الجنين فانه يتولد ويتكون من اربعة عشر شيئا اربعة من ماء امه وهي العظم والمخ والعصب والعروق
واربعة من ماء ابيه وهي اللحم والدم والجلد والشعر وستة من الله تعالى وهي الحواس الخمس والنفس الحيوانية وهو قوله تعالى
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وقوله تعالى خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب اي صلب
الرجل وترائب المرأة اي صدرها لان منيها من صدرها ولا يكون الا في الانسان الاخر ذلك الا المخ لان صاحب
المخ نقص في قوة نفسه يكمل الناقص قال سلمه الله وما الوجه فيما ورد في بعض الاخبار من ان يوسف ابا الحجاج امه
امه ليلى ذات ليلة فاخبرته انه وطئها انسان تكشف عنها واخبر مولانا زين العابدين علي بن الحسين ع
فاخبره ان الذي وطئها شيطان اسمه كذا فامره باجتنابها فاجتنبها حتى ولدت بالحجاج فكان من نطفة الشيطان لعنه الله
وصار كذا القتل لم يضمونه بعض العلماء اقول اما اصل هذا الحديث فليس ببالي حال الاملاء من الكلي ولكن
لا منافاة فيه من جهة المعنى ولا غرابة فيه الا انها اخبرت ان انسانا وطئها واخبر ع ان الذي وطئها شيطان
ووجهه ان الشيطان تصور في صورة انسان لان الانسان طبق الشهادة انما استولى على الذين يتولونه و
الذين هم به مشركون او ان الامام ع اخبر عن الحقيقة بان حقيقة الواطئ ليس بشر وانما هو كذا كان حقيقة
اسمه كذا قال سلمه الله وما معنى ان المجامع اذا لم يسم ادخل الشيطان ذكره اقول اعلم ان هذا الفعل
شهوة حيوانية انما تعلقت بالانسان من جهة حيوانيته لعلة النسل اذ لو لم تكن الشهوة لكان اكثر الخلق
لا يطلبون مجرد النسل فالقصد الانسان لنظام النسل وفي الحقيقة هي خلاف الانسانية فاذا اتى
الانسان لذلك وغلبت عليه الشهوة ربما ضعفت فيه جهة الانسانية وقويت فيه جهة البهيمية حتى ان
منهم من يفعل فعل الحيوانات في حركاته وشهيقه ونهيقه والشيطان يغتنم الفرصة فيه لقرب المناسبة لحكمه
ولان جهة المناسبة كلها هي الشهوة والشيطان اله الاشارة والايماء بقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا
وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله ولما كانت بسم الله الرحمن الرحيم هي المشتملة على اسرار الكتب
المنزلة وسر القران وكانت اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وهي القران الذي قال الله تعالى

فيه لبنيه ع واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا لان نوره يحرق الشياطين
فاذا سمع الحجاج عند ذكر الشيطان على دبره نافرا لئلا يحترق من نوره لانه لا يجد له ملجأ عند الجن مع تعلق به لان الجن مع
اذا سمع فقد اقتصد في جماعة وانكسرت عنه القوة الحيوانية التي كلها للقوة الشيطانية فقويت فيه جهة الانسانية
ولا يكون للشيطان عنده نصيب ولا تعلق قال سلمه الله واذا ثبت ان الحسن والقبح عقليان فما الوجه في كلام الخلاف
انهما ذاتيان ام لا اقول قد ثبت ان الحسن والقبح عقليان تشهد به العقل والنقل بذلك وانما الخلاف حدث
من احتمالات من لم يثبت عندهم كونهما عقليين لا اصل مكابرة مقتضى العقل لا اصل المخالفة والمفارقة فاخذوا
يتأولون كل حجة فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومن ذلك ان الكذب قبيح عقلا جدا ولكنه
يجب للدفع عن النبي ص والامام ع والمؤمن فقال من انكر كونهما عقليين هذا الكذب واجب فيكون حسنا شرعا
ولو كان قبحه ذاتيا عقليا لما حسن ولما وجب ولكنه لما كان قبحه شرعيا لا ذاتيا كان حسنه شرعيا كذلك لان مدار
الحسن والقبح مدار الامر والنهي ومن قال انهما عقليان لا يتم اصله الا ان يكون ذلك ذاتيا فاذا وجب كما ذكر كان
حسنه عرضيا لا ذاتيا لامتناع انقلاب الحقائق وانما وجب من باب دفع الاقبح بالقبيح وهو على حقيقته ولهذا
اذا امكن التورية لا يجوز الكذب فلاجل هذا الاصل وقع النزاع بين المتنازعين بالنقض والابرام حتى
دخلت الشبهة على بعض من يقول بالحق بانه ليس بذاتي وهذا الكلام قال سلمه الله وهل يجري النسخ
قبل حضور وقته ام لا اقول هذه المسألة قد ذكرت في المسائل الاولى وتقدم جوابها فلا نعيده هنا لانا
لسنا بصدد التطويل وانما نحن بصدد الاختصار والاقتصار قال سلمه الله وما الوجه في ان الامام ع لا يظهر
حتى تمتلئ الارض جورا وظلما وما الوجه في ما يظهر من بعض الاخبار انه ع يكون في بعض الاحوال هو الرئيس مع
ظهور الامير او الحسين ع وان الامير يقتل في عسكر ابنه وكيف يقتل مرتين وما معنى ان لكل مؤمن قتلة وميتة
اقول الوجه في ان الامام ع لا يظهر حتى تمتلئ الارض ظلما وجورا ان الدنيا اخر قيامه ع لان الايام
ثلاثة كما مر وذكرهم بايام الله يوم الدنيا ويوم الرجعة ويوم الآخرة او يوم قيام القائم ع ويوم الرجعة
ويوم القيمة والى هذا ان هذه الدنيا ظهرت على اعتدال استدارة الفلك فلما كانت دولة الباطل تعرفت

ايام

الحركة واشتد البطو فاسرع الفلك فصار كل واحد مقتضيا للاخر ولما بعدي حتى ان الظلم الواقع امس اسرع
لحركة الفلك امس والظلم الواقع اليوم يسرع لحركة الفلك اليوم هو والواقع امس فيكون الحركة اليوم اسرع
لوجود مقتضيين امس واليوم لان الظلم الذي لا ينتقم لا يرتفع سببه وكلما اسرع الفلك قصرت الاعمال وتعسرت
الامور وقضاء الحوائج واشتدت الحال وبعظم الظلم والجور وهكذا لان الظلم يستجلب الغضب وهو يكون في سرعة
حركة الذي غضب ولما كان الجبار رحيم وعلى الابتداء خلقه شيئا ظهرت اثار الغضب في الاسباب وذلك يقتضي سرعة
حركة الفلك والزوال وذلك تضايق المنقطة وحتى لا يبقى ذرة في الارض خالية من الظلم فهناك يأتي تأويل قوله
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فيخرج محمد الله فرجه عندنا التي
خطى الدنيا كما تراه في الهامش فيأخذ الخط من الانفراج كما تراه فتأخذ الفلك في حركته فتطول الاعمار وتتيسر
الامور وقضاء الحوائج وتجري المطالب على ارادة المؤمنين وهكذا حتى تكون السنة تقدر عشرين سنة من هذا الزمان
وذلك لعله ظهور حلم الله وانا تنهي الاسباب والمسببات فتعظم راحة المؤمنين ودعوى اسراع ذلك في الدنيا فذلك
غلط ظاهر لانا نقول ان هذه الحركة هل هي للجسم الفلكي ام لنفسه ام للملائكة الموكلين بتحريكه لا يخلو الحال من
ذلك لا جائز ان يكون للجسم وحده وانه مجبول عليها لتقضي ان الجبلة لا تتغير ولو سلمنا ذلك جوزنا ان يتغير
جبلتها الحادث لان الجبلات في الحقيقة قائمة بمشية الله قيام صدور فاذا شاء الله تغيرها تحركت
بتبعية تحريك مشيته تحرك النور بتحرك المنير ولا محذور في تغيير الحركة الا من وجهين الاول من جهة تعذر التغير
لعدم تغير المحرك كالوقت بان حركة الفلك جبلية وقد اشرنا الى جواز ذلك وعلته وان قلنا بان النفوس
تحركها بالاختيار او قلنا ان الملائكة تحركها زال المحذور من هذا الوجه الثاني من جهة توهم فساد العالم
السفلي لاختلاف الاوضاع العلوية وهذا غلط فان السفلي انما ينتظم على استقامة العلوي ان اسرع مستقيما
انتظم وان ابطأ مستقيما انتظم وان اختلف بان اسرع متدرجا او ابطأ متدرجا انتظم وان اختلف مثلا
بالادوار متضايقا وبالتنفس مشى وان اختلف بالاسراع والبطوء على غير استقامة بان يكون مثلا دورها
مسرعا وساعة بطيئا ونصف ساعة بين الاسراع والابطاء وثلث ساعة ساكن وبعدها مسرعا بحيث
يستدرك ذلك السكون وهكذا ويكون ذلك الاختلاف ليس متسق للاوضاع الافراد والادوار

ولانه نفس الحركات وضد النظام ان اجرى سبحانه افعاله على نهج الاسباب وان شاء لم تنفذ لانه سبب من
لا سبب له وسبب كل ذي سبب ومسبب الاسباب من غير سبب وذلك لان ذاته السبب الاعظم ومع ذلك كله فالاعمال
الصالحة تصلح ما يكاد يفسد باختلاف الاوضاع الفلكية ولهذا امر الشارع عليه السلام عند الكسوف والخسوف بالصلوة
لان نور الشمس اذا انخسف في وقت علامة الظهور فيه يسري البرودة والرطوبة في محل اليبوسة والحرارة وتقع اسباب
الفساد والاختلاف في الانفس والاجسام وفي العالم الافاق وكذلك اذا انخسف القمر انحبس نوره في وقت ما ينبغي
ظهوره فتسري الحرارة واليبوسة في محل البرودة والرطوبة وتقع اسباب الفساد والاختلاف ايضا كذلك
فامر الشارع عليه السلام بان يفزع المكلفون الى الصلوة والدعاء ليدفع الله عنهم اثر غضبه الذي هو حبس ذلك النور في
الوقت الذي ينبغي ظهوره فيدفع عنهم فتقوم الاعمال مقام الاسباب المصلحة للنظام فقد بينا لك عدم المحذور
لانه نفس اختلاف الحركة ولانه اختلاف النظام واما جواب انه كيف يتقدم الحجة عليه السلام على الحسين الذي
افضل منه حتى يكون من عسكره وكيف يكون عليه السلام من عسكر ابنه الحسين ويقتل في عسكره فاعلم انهم عليهم السلام
من طينة واحدة ونور واحد فهم شيء واحد وانما تفاضلوا بالتقدم الى المبدء وبعد ذلك فهم في كل حكم سواء
والقيام بالامر هم فيه سواء والحسين عليه السلام يخرج وقد بقي من ملك القائم عليه السلام احدى عشرة سنة فيخرج صامتا
الى ان تنقضي مدته فلما قتل غسله وصلى عليه ودفنه قام بالامر وبعد مضي [illegible] سنين من قيام الحسين عليه السلام
بالحكم قام علي عليه السلام لنصرة ابنه ويقتل وقد اخبر عليه السلام بذلك حيث قال انا الذي اقتل مرتين واحيى مرتين ولي الكرة
بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة واما ان لكل مؤمن قتلة وميتة فلان الموت استكمال تدريجي وهو تربية
للاستكمال كالاستغذاء بالطعام شيئا فشيئا فانه مصلح ولكن لا لذة فيه وافرة واذا اغتذى بالطعام على
حسب شهوته فانه التذ وان كان في طعام الدنيا قد يضر في بعض الاحوال لكنه في الاخرة لذة بلا مضرة فكذلك
القتل فانه استكمال دفعي وهو الذ وهو احرى لا ضرر فيه وكان عند الله درجات من ثواب لا تنال الا
بالقتل واخرى لا تنال الا بالموت فاحب لعبده المؤمن ان ينال كل مرتبة من ثوابه وذلك لمن محض الايمان
محضا قال سلمه الله وما معنى انه لا يسئل في قبره الا من محض الايمان او الكفر وما سواهما يلهى عنه اقول
ان السؤال في القبر انما هو عما كلف به في دار الدنيا فان كان الشخص قد عقل التكليف وعرف ما يراد منه

رفع قلم

صح عقابه وثبت ثوابه وحسابه لانه محض الايمان او محض الكفر وان لم يعرف في دار الدنيا ما يراد منه بسبب انه لم يتبين
له الهدى والضلالة وان فهم ظاهر التكليف وعمل او لم يعمل لكنه لم يعقل الامر وانما دخل فيما دخل فيه غيره والسؤال انما
هو لمن عرف ليسئل عما عرف فذلك من لم يمحض الايمان والكفر ولا يجوز ان يسئل عما لا يعرف او يعاتب عنه
فيلهى عنه ويترك في قبره حتى تاكل الارض ما فيه من الاعراض المانعة من فهمه للتكليف كالرطوبة الموجبة للبلادة المانعة
من الفهم حتى ياتي يوم القيمة وهو كغيره في قوة التعقل فيجدد له التكليف ويسئل ان يؤمر بدخول النار المشار اليها فان
اطاع دخل الجنة وان عصى دخل النار نعم قد يسئل بعض هؤلاء من لم يمحض عما عرف وما لم يعرف فيلهى عنه الى يوم القيمة
ولا يسئل عن الكل الا من عقل الكل قال سلمه الله وكيف لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وما معناه
اقول لهذا الكلام معنيان احدهما ان المراد منها بالساعة قيام القائم عليه السلام التي لا يجليها لوقتها الا هو وذلك لانه يكون
عذابا على اعدائه الذين هم شرار الناس قال تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون
فيكون قيامه عليه السلام عليهم كذلك قال تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
وثانيهما ان يكون ذلك في اخر الرجعة بعد ان يرفع الله النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام الى السماء ويبقى بعض المؤمنين ويبقى الناس
في هرج ومرج اربعين يوما ثم ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور نفخة الصعق فتقع النفخة على الباقين كذا قيل الا ان
الذي افهم هو الاول لما ذكرنا وكذا ان اردنا بالساعة القيمة الكبرى لانها ساعة للمؤمنين وانما تكون على
الكافرين وتقوم على شرار خلق الله وهذا معنى صحيح ايضا واما على الاولين فظاهر الروايات انه لا يبقى الى
ذلك الزمان احد من الكفار والله اعلم قال سلمه الله وما معنى الرواية الدالة بظاهرها على ان بين كل سمائين
ارض وليس تحت الا ارض واحدة وما تفصيل السبع وما حامل البر والثور والحوت وفلوسها والصخرة
اقول اعلم ان الذي تكلفوا فهم ذلك كثيرا وغاية ما قالوا فيه ان المراد بهذه الارضين هي محدب الفلك الاول
بالنسبة الى مقعر الاعلى فيكون المراد بست محدب السماء الدنيا الى السماء السادسة فيكون مقعر السابعة
سماء لها ولا يكون محدب السماء السابعة ارضا لعدم وجود سماء من السبع فوقها فليست ايضا ومنها الارض
التي نحن عليها هي السابعة السفلى وانما كانت واحدة مع انها سبع وانما كانت واحدة مع انها سبع للملاصقة
بعضها لبعض فهذا هذا المعنى واحق هذا نهاية ما حملوا في الحديث الشريف والذي عندي غير هذا وانما المراد

ارض النفوس والسموات سماء العقول وكون كل سماء محبوكة على ارضها انها في مقابلتها وان ارتفاع ذلك السماء
بنسبة انخفاض ارضه فسماء الحيوة التي هي سماء الدنيا محبوكة على ارض النفوس التي هي تحتها وسماء الفكر محبوكة
على ارض العادات وسماء الخيال محبوكة على ارض الطبع وسماء الوجود الثاني محبوكة على ارض الشهوة وسماء الوهم
محبوكة على ارض الطغيان وسماء العلم محبوكة على ارض الالحاد وسماء العقل محبوكة على ارض الشقاوة وهي السابعة التي
في حديث زينب العطارة وحبابة الوالبية فقد ذكر صلى الله عليه وآله ان الارض الاولى عند الارض الثانية
كالحلقة الملقاة في فلاة قي والاولى والثانية على الارض الثالثة كالحلقة الملقاة في فلاة قي وهكذا ولو ارادوا بها
الارضين الجسمية المعروفة لما حكم بان الدنيا اصغر من التي تحتها بهذه النسبة لان الارضين الجسمية على العكس فافهم
واما جبال البرد فالمعروف عند الحكماء ان البرد انما يكون اذا وصل البخار الصاعد بحرارة الشمس الى الطبقة
الزمهريرية انعقد بردا ولكن الشارع عليه السلام اخبر بانها جبال وراء السماء السابعة وان السموات السبع على جبال
البرد كالحلقة الملقاة في فلاة قي والمحسوس ان ليس ثم جبال والذي فهمت ان السماء السابعة باردة يابسة
وان المراد بها خارج المركز لزحل وان المتمم في ذلك الفلك بطبيعته كان كل متمم بالنسبة الى الخارج مركزه لان
الممثلات من نوع افلاكها لان ممثل زحل شديد اليبوسة والبرودة وهو علة جمود الماء ومنه تستمد الطبيعة
الزمهريرية وهي جبال البرد التي تحدث عنه في السحب والزمهريرية جبال البرد او اصل ذلك او ان تلك القوى
المجمدة جبال معنوية فافهم واما الثور فانه مقابل فلك البروج وهو الانسان الشفاف المعبر عنه بدائرة الجهل صدر اي
نفس وقرناه هي الحوت المقابلة للعقل المثبتة له وفلوسه جهاته التي تخص كل فلس منها بارض من الارضين
المذكورة سابقا وباقليم كل منها فكل فلس نفس تلك الحصة المختصة به والصخرة هي سجين في مقابلة عليين
في دائرة العقل وسجين في دائرة الجهل كتاب الفجار وهي طينة خبال وهي ارض اهل النار كما ان عليين
ارض اهل الجنة فافهم قال سلمه الله وكيف تطبيق مراتب الجنين على مراتب العالم اقول اعلم ان مراتب
الجنين ست مراتب وهي الستة الايام التي خلق فيها لان العالم خلق في ستة ايام فالاول يوم الاحد وهو
يوم النطفة في الجنين ويوم العقل الاول ويوم الوجود في العالم والثاني يوم الاثنين وهو يوم العلقة في الجنين
ويوم النفس الكلية ويوم الماهية في العالم والثالث يوم الثلاثاء وهو يوم المضغة في الجنين ويوم الطبيعة الكلية

ويوم هذ

ويوم فصل الربيع في العالم والرابع يوم الاربعاء وهو يوم العظام في الجنين ويوم المادة الكلية ويوم فصل الصيف
في العالم والخامس يوم الخميس وهو يوم تكسى العظام لحماً في الجنين ويوم المثال ويوم فصل الخريف في العالم والسادس
يوم الجمعة وهو يوم نشئ خلقاً آخر في الجنين ويوم فصل الشتاء في العالم الجسم ويوم فصل الشتاء في العالم فهذا
مختصر الكلام في الاشارة الى المقابلة والا فالكلام في ذلك يطول قال سلمه الله وما معنى نصرت بالرعب شهراً اقول
معناه انه صلى الله عليه وآله ايده الله ونصره بجنود كثيرة منها الملائكة ومنها آية الله علي بن ابي طالب عليه السلام وهي كثيرة
ومنها الرعب فانه يسير امامه اذا سار للجهاد شهراً اي المسافة شهر كل من فيها اي في عدوه وبينه مسيرة شهر
وكان ذلك من اعظم الجنود كما قال علي عليه السلام ما بارزني احد الا واعانني على نفسه اي قتله رعبه مني وخوفه واجلاله
وقد الحق ايده الله بهذه المسائل مسئلة نراجعها قال سلام عليكم ورحمة الله ابداً وما الوجه
في دفن آدم عليه السلام في موضع ونقله الى آخر وكيف تأكل الارض لحمه حتى لا تبقى الا عظامه وما معنى ان المراد يدفن في الموضع
الذي اخذ الملك طينته منه وفي الناس من يأكله سبع او نحوه وفيهم من يحرق اقول اما الوجه في دفن آدم عليه السلام في موضع
ونقله الى آخر فاعلم ان كل مخلوق يدفن في الموضع الذي قبضت منه تربته التي تولد في نطفته ولكن قد يكون
رياح شديدة تنقل تراباً من موضع الى آخر والملك يقبض التراب للانسان من الموضع الآخر لانه لا يأخذ
كل تراب انما يأخذ تربته التي له من فاضل طينته في عالم الذر والخلق الثاني فاذا كانت في مكان عند خلق
الارض فان بقيت حتى قبضها الملك من تلك البقعة ابتداء دفن ذلك الميت فيها ولو كانت بلاده بعيدة
عن تلك البقعة لا تزال النفس تحوم الى تلك البقعة حتى يسير اليها ويدفن في ذلك الموضع وان نقلت الريح
تلك التربة الى موضع آخر وقبضها الملك من المكان الثاني وما تهمها في نطفته اذا مات دفن في الموضع الثاني
بقدر ما مكثت فيه نطفته ثم ينقل الى الموضع الاول الذي هو اصل تربته فهذا وجه دفن آدم عليه السلام في موضع
ونقله منه الى آخر وهذا جار في بنيه الى يوم القيمة واما انه كيف تأخذ الارض لحمه فاعلم انه لا دليل على هذا واما
ما نقل من ان نوحاً حمل عظام آدم عليه السلام فالظاهر ان المراد منه جسده واطلق عليه العظام لانها اشرف ما فيه حتى
ان جميعها يقوم مقام الجسد حتى في الاحكام كما روي من وجوب الصلوة على جميع عظام الميت اذا وجدت وان
لم يكن فيها قلب او صدر وكذلك ما روي في نقل موسى عليه السلام عظام يوسف عليه السلام واما الرجل الآخر الذي كان في زمن الحا

وانه كان عيديه الماسة فيقع المطر حتى اضطرب بعض المسلمين فارسل المتوكل الى الهادي عليه السلام ان لو ركب بن حدرك
فلما حضر قال للاجناد ادع فلما مد يده قبض عليها الامام عليه السلام واخذ منها عظما وقال له ادع ان كنت صادقا فلم يكن
شيء فقال لهم عليه السلام ان هذا عظم نبي من انبياء الله وما كشف عظم نبي تحت السماء الا وقع المطر فيحتمل ان يكون
ذلك الخبيث قطعه من جسد ذلك النبي وكشط ما به من اللحم ولو قيل بان المعنى ان جسد الانبياء لا تاكل الارض
اي لا تفني منه شيئا وان تفكك واختلت بنيته فهي باقية اذ لا عرض فيها لانه عليه السلام صفا في الدنيا كما في التصفية
فيكون كالذهب الصافي وان تفرق بالتقطيع والمبرد لا يفنى منه شيء بل اذا جمعته واذبته رجع بحاله فافهم
واما قولكم ما معنى ان المراد في المتوكلم ومنهم من يحترق فالجواب ان من اكله السبع اذا اغتذى به انما يغتذي
باعراضه التي امتزجت بطينته من العناصر من الماكل والمشارب واما طينته فانها لا تتغير ولا يطرء عليها الاضمحلال
لانها من حيث الفلك الاطلس فاذا اغتذى بالاعراض خلصت منها الطينة الاصلية ورجعت الى قبره الاصلي
اي طبيعته التي اشار اليها سبحانه بقوله تعالى وما انت بمسمع من في القبور يعني بهم المكذبين الاحياء وتلك
الطبيعة ظهرت في طينة قبره المحسوس وقبره موضع تربته التي ماتها الملك في نطفته فترجع تلك الطينة الاصلية
الى موضع تلك التربة ولا فرق من بين ما كله حيوان في بر او بحر او يحترق لان الطينة الاصلية لا تسلط
عليها معدة ولا نار قال سلمه الله وما المتولي لتدبير النطفة في الرحم اهو مزاج الام ام النطفة وما تغذى
به الجنين في الرحم اقول المتولي لتدبير النطفة بالحق سبحانه وتعالى ولكنه جل وعلا لما كان متعاليا عن مباشرة
المخلوقين وكل عليهم ملائكة يفعلون ما يامرهم لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما
هم فاعلون وعازمون عليه وما خلفهم ما فعلوا وارادوا فيقدر الله الملائكة بفعل الله ومشيته التي بها قوام
الملائكة انما تفعل الشيء على وفق الحكمة كما الهواء علمها سبحانه وجب ان يفعلوا بالطبيعة كما فعل هو بالملائكة والطبيعة
للملائكة بمنزلة الالة وهي متقومة بالمزاج الذي اشتملت عليه نطفة الاب ونطفة الام والتربة المخلوطة بهما
واما ما يتغذى به الجنين فهو من دم الحيض حيض امه لان امه اكلت طعاما قد امتزج فيه باشعة الافلاك
وتقدير الاملاك عن الله سبحانه جميع مبادي الطيبات التي تكون منشا لما يكون عليه في دار الدنيا من علم وعمل
وصناعة ورزق وحرمان وسعادة وشقاوة وغير ذلك فتولد من ذلك الطعام دم الحيض فصرفت

وجوههم قيام صدور كقيام النور بالمنير فيفعلون ما في الله تعالى ولما كانت الملائكة هم

ومن ذلك

فيه تلك القوى والطبايع فاغتذى به مع ما فيه السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه يجري
ذلك من تلك الطبايع بفتح الله سارية بواسطة الاوضاع العلوية والقوابل السفلية في تلك المطاعم بالاقتضاء
والنسب والاضافات قال بليوني في شرح المقام قال سمعت بهرو ماتلك التربة التي يرفعها الملك من موضع يدفن
فيه ويلقيها في الرحم وكيف يدفن رجل من اقصى بلاد الغرب في اقصى بلاد المشرق والسلام اقول معنى التربة
هي البرودة واليبوسة وهي تنتقل من موضعها بالملك الموكل بذلك حتى تحول بها ولصعد بالبخار الصاعد من
حرارة الشمس الى الطبقة الزمهريرية فتنحل اليبوسة المشاكلة في الرطوبات كلها ويقع في المسمى حب مطرا فيختلط بنبات
الارض بان يغتذي بذلك المطعم النبات ومعنى تلك التربة وهي البرودة واليبوسة سارية في ذلك الى
ثم في ذلك النبات حتى اكله امه في طعامها والتربة محفوظة حتى صعدت الى ترابها فاختلط بينهما والعلة
فيه ان مني الرجل حار يابس كالنار ومني المراة بارد رطب كالماء والماء والنار لا يجتمعان فوضع الحكيم بينهما
تربة باردة توافق مني المراة لئلا تنفر منه وتكسر قوة حرارة مني الرجل لئلا تحرق مني المراة ويابسة توافق
مني الرجل لئلا يستوحش بالبرودة وتكسر قوة برودة رطوبة مني المراة لئلا تفسد يبوسة مني الرجل وكانت
التربة جامعة بين الضدين الناروالماء لانها تراب وفي سر التركيب ما اريد ان اطلعك عليه فقد جد من طبع
عليه في كتابه ولكني اظهره لك ان شاء الله بقوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم وهو ان
الرجل دائما في اهله ويقع منه المني ويجمع بينهما ولا يحصل الحمل والسر فيه ان شرط الحمل ان يكون نطفة الرجل
بمقدار مخصوص مع نطفة المراة كذلك بان يكون نطفته ثلث ونطفتها ثلثين واما وزن التربة فبنسبة الى
نطفة الرجل فان كان مثلها حسن حال الجنين في خلقته والى ذلك اشار عليه السلام في جواب من سأل انه اكلم
الرجل فيفهم من اول قبل ان اتم الكلام وقد اكلم الرجل فلا يفهم حتى اتم كلامي واخر يقول اعد علي ما نقلته
بالمعنى فاجاب عليه السلام فالاول من عجنت نطفته بعقله والثاني من اتاه عقله عند الولادة والثالث من اتاه
عقله عند البلوغ هذا معنى الحديث فمن كانت التربة بقدر نطفة ابيه فهو من عجنت نطفته بعقله والسر فيه
ان البرودة واليبوسة هي طبع العقل واذا كثرت قوي العقل لان زحل الذي هو فلك العقل بارد يابس
وقال عليه السلام ما بعث الله نبيا الا وهو صاحب مرة سوداء صافية فافهم وتفهم وان كان ان نقصت التربة من نطفة ابيه

نطفة ابيه او تلقيها فهو من اتاه عقله عند الولادة ومن كانت التربية فيه تعد له بست سنين او اقل فهو الذي يأتيه
عقله عند البلوغ ويقول اعد علي قوله رب ارني كيف يدفن رجل ارى قد تقدم في ذكر جواب كيف ادم
دفن في موضع وبقي في اخر فراجعه لان الطلب الاختصار لما انا فيه من شغل البال بالحدث والارتحال قال
سلمه الله وما معنى نفي العلم عنه صلى في قوله تعالى لا تعلمهم نحن نعلمهم اقول اعلم ان هذا الكلام يجري في كل شيء
لكل احد وهو قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فيقول البيان الاول احد وجوه الاول
ان كل شيء لا يعلم من ذاته الا الله وانما الله يعلم ويطلع من يشاء على ما يشاء من غيبه كما قال تعالى وما كان ليطلعكم
على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيقول المعنى انت لا تعلمهم الا ان نعلمك الثاني ان الخطاب
جار على اياك اعني واسمعي يا جارة فيكون نفي العلم على حقيقته وهو لامته الثالث ان العلم المنفي عنه هو العلم
المطابق للواقع والشيء قبل وقوعه فالعلم به لغير الله يجوز عليه النفي لجواز البداء وان اخبر الله بوقوعه كما تقدم
لجواز الموانع في المشيئة لان الله يجوز ان يخبر بالامانع له في الغيب ولكنه يكون من القضاء المبرم الا انه سبحانه
اخبر على السنة اوليائه ان الصدقة ترد القضاء وقد ابرم ابراما والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب
الرابع ان المنفي عنه العلم هو الرسول من حيث هو رسول فانه من حيث الحيثية لا يعلم الا بما يعلم ولهذا يأتيه
جبرئيل فيقول اقرأ يا محمد فيقول وما اقرأ فيقول اقرأ كذا وكذا لان الله قال له لا تحرك به لسانك
لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه وقال تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه والنطق بما يعلم
قبل التعليم او الامر بالنطق انما هو مرتبة الولي فانه مطلق والاية يقول بما يعلم بخلاف الرسول فانه لا يقول
الا بما يرسل به لا بما يعلم لانها ليست مرتبة الرسالة ومن هنا قال بعض اهل العرفان ان نحن في قوله نحن
نعلمهم ضميره في غير مرتبة الولاية الرسالة وهذا التعدد الاخير يناسب الوجه الخامس فهو اولى بالذكر
من هنا ولكنا ذكرناه للبيان ونذكره في وجه الخامس انه واهل بيته صلى الله عليه وآله لهم حالتان حالة
بشرية وهم فيها يجرون مع البشر في جميع احوالهم فيقول قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب
ويقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ويقول انما انا بشر مثلكم وامره الله
ان يقول فقد اذنتكم على سواء يعني انا وانتم في لا اله الا الله سواء وحالة برزخية اولية وهي يجري عليهم

صفات الربوبية باثره كالخلق مثل ما في دعاء رجب لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك ففرق فجمع
الى انه دون [الاولى] فهي فقد جمع والى ذلك اشار جعفر بن محمد عليه السلام بقوله لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو نحن
ونحن نحن وهو هو فاذا كان الخطاب في رتبة الفرق قال لا تعلمهم ولكن نعلمهم يعني رتبة الجمع وهذا ظاهر
لمن عرف والحمد لله رب العالمين صورة خطه دام ظله العالي وفرغ من تسويدها

العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم
الاحسائي في الرابع والعشرين من شهر رجب
في كاشان المحروسة من حوادث
الزمان سنة ١٢٢٣
والحمد لله وصلى الله
على محمد وآله
الطاهرين

صح من الرسالة [illegible] العصر

كتب ما في هذا المجلد العبد الحقير احمد بن جمال الدين بن محمد المراغي في دار الدولة كرمانشاه في سنة ١٢٣٤